

فهم القرآن ومعانيه

القسم الأول .

فضائل القرآن .

فإن العاقل عن القرآن بدلائل الكتاب مستبصر وبحبله من كل هلكة معتم ولربه بتلاوته في الخلوات مناج لأنه بنجاة نفسه مهتم ففزع إلى فهم كلام الرب جل وعز ليحيي به قلبه وينجو به من عقابه في يوم يندم فيه الغافلون وينحسر فيه المبطلون فكفى بكتاب القرآن عن غيب الآخرة مخبرا وببصائره للعوام موضحا لأن من فهم عن القرآن ذاق طعم حلاوته وخالط فهمه لذة مناجاته إذ عرف من تحاوره فعقل عن القرآن ما به خاطبه فاتخذة معاذا فسكن إلى القرآن جل وعز وأنس به من كل وحشة فلم يؤثر شيئا عليه فكان للمتقين الماضين قبله في الدنيا خلفا وللآخرين المريرين من بعده سلفا فتدبر القرآن أيام حياته فصار القرآن جل وعز به مستفيدا لأنه الدليل الهادي للعباد قبل نزول المحل وحادي المشتاقين إلى جوار الكريم